الشركات النفطية متعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية.

تأليف : د. محمد خيتاوي

سنة الطباعة: ٢٠١٠ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.

الترميز الدولي (ISBN) : 978-9933-439-31-6

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في:

دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار مؤسسة رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف: ٠٩٦٣ ١١ ٥٦٢٧٠٦٠

تلفاكس: ٠٩٦٣ ١١ ٥٦٣٢٨٦٠

ص. ب: ٢٥٩ جرمانا

obeikan.com

ملاحظات عامة حول المصطلحات والأسماء التجارية المتداولة في هذا البحث:

١- النفط الخام

قد يلاحظ القارئ من خلال هذه الدراسة استعمال مصطلحات وكلمات مختلفة تتداولها معظم الكتب والصحف ومختلف وسائل الإعلام في مجال الطاقة. تستعمل كلمة " نفط " للإشارة إلى الزيت الخام المستعمل للمحروقات.

ومواقع الغاز الطبيعي (LNG) أو ما يسمى بالغاز الطبيعي المميع أو السائل الذي يسوّق مثله مثل النفط الذي هو سائل، هي في الحقيقة مواقع هادروكربونية مستخلصة من تدفقات الغاز الطبيعي والتي تحولت فيما بعد إلى غازات بترولية سائلة (LPG) كالبروبان والبوتان المستعملة للطبخ والتدفئة والفلاحة إلى غير ذلك من الاستعمالات الأخرى بما فيها السيارات التي يستعمل فيها غاز البترول السائل (LPG) كوقود عوض البنزين التقليدي.

وكلمة نفط مأخوذة من اللغة الفارسية "نافت" أو "نافتا" وهي تعني قابلة للسيران.

أما كلمة " بترول "، فهي مشتقة من كلمتين لاتينيتين هما: "بترا" (PETRA) التي تعني الصخرة، وأوليوم (OLEUM) التي تعني الزيت (PETROLEUM)، ولهذا يدعى بزيت الصخور أو "الزيت الصخري". إضافة على الزيت الخام، تستعمل هذه الكلمة كذلك للإشارة إلى المنتجات المستخلصة من النفط عن طريق التكرير (كوقود الطائرات أو الكيروزين، وزيت الديزل الثقيل وزيت التشحيم، وبنزين السيارات، وزيت الإنارة، إلخ...). وإن كانت تستعمل في بعض المواضع، عند الإشارة إلى كميات التصدير والاستيراد، بمعنى منتوجات التكرير والنفط الخام معاً.

وكلا المصطلحين يدلان على المادة الخام وقد فضلت استعمال كلمة " النفط " للتعبير عن هذه المادة التي هي عبارة عن السائل المعدني المتواجد طبيعياً في باطن الأرض والذي يسمى بعد اشتهاره " بالذهب الأسود " كونه يختلف بين البُنّي الفاتح إلى اللون الأسود الداكن، عوض الكلمة الإنجليزية بترول (Petrol)، وكلتا الكلمتين متداولتان ومستعملتان اليوم.

٢- أسماء شركات النفط

قد يلاحظ القارئ كذلك أن معظم شركات النفط غيرت أسماءها اليوم بالنسبة لما كانت تحمله من أسماء في الماضي. ومن خلال الفترة التي غطتها هذه الدراسة، لم تغير أسماء الشركات فحسب، ولكنها اندمجت مع بعضها البعض بحيث صارت عملاقة أكثر مما كانت عليه لما كانت تسمى الشركات العظمى. فمثلاً اسم ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا تغير إلى شيفرون كوربوريشن (CHEVRON CORPORATION) سنة ١٩٨٤ بعدما كانت تسمى " روكفيلر ستاندارد أويل كومباني " في سنة ١٩٠٦، ثم بعد ١٩٨٤ اندمجت مع الشركة العظمى الأخرى غولف (GULF).

وكذلك شركة موبل (MOBIL) كانت تسمى منذ تأسيسها "سوكوني- فاكوم أويل" (SOCONY-VACCUM OIL) وانضمت إلى شركة ستاندارد أويل أوف نيوجيرسي لتصبح في سنة ١٩٩٣ تسمى (Mobil Oil Company) وأخيراً MOBIL. كما أن بعض الشركات قد اندمجت في مطلع القرن الحادي والعشرين فمثلاً، اندمجت شيفرون (CHEVRON) سنة ٢٠٠١ مع تكساكو (TEXACO) لتصبح شيفرون-تكساكو. وكذلك في نفس الفترة، اندمجت BP مع أموكو (AMOCO) لتصبح (BP-AMOCO). وكذلك الشأن فيما يخص إكسون EXXON التي كانت في بداية الأمر تسمى " ستاندرد أويل كومباني أوف روكفيلر " سنة ١٨٩١ لتسمى فيما بعد " ستاندرد أويل أوف نيوجيرسي " أو"ESSO" حتى سنة ١٩٧٢، حيث أصبحت تسمى EXXON. وبعد ذلك، اندمجت مع العديد من الشركات الصغرى والمتوسطة التي اشترتها مثل (Gas Company) سنة ١٩٨٧ وImperial "OIL LTD الكندية سنة ١٩٨٧، لتصبح من أكبر العمالقة في العالم لما انضمت إليها شركة MOBIL لتصبح تسمى أخيراً EXXON-MOBIL في أواخر القرن العشرين. ولا ننسى أخيراً انضمام الشركات الفرنسية المعروفة مثل TOTAL وELF وERAP وFINA التي كانت تنافس الشقيقات السبع، وتجاوباً مع موجة سياسة التعاظم التي ألمت بالشركات النفطية الكبرى، اندمجت هي الأخرى مع بعضها البعض بروح تضامنية وتنافسية أمام العمالقة الآخرين لتصبح من جهتها تسمى TOTAL-ELF-FINA التي بدورها انضمت إلى حلبة الصراع التنافسي العالمي مع الأقوياء.